

عدد جديد من مجلة 'الآداب' (6 / 7 - 2005) وحمل على غلافه صورة الروائي المصري صنع الله إبراهيم وعبارة 'كفاية وآفاق التغيير في مصر'، وضم العدد ملفاً في العنوان نفسه أعده أحمد الخميسي ومن محتوياته: المعارضة المصرية ومفهوم التغيير (أ. خ.)، 'كفاية': الميلاد والمسار... الوعود والمخاطر (أحمد بهاء الدين شعبان)، اختزال مطالب التغيير (أحمد عبدالرحمن).

ومن مواد العدد المتنوعة: دفاعاً عن النقد (ناصر الرباط)، في أبجدية الرموز الثقافية (محمود الذوادي)، الانقلاب الثقافي والسياسي (منير شفيق)، السلاميون العرب الجدد (فيصل القاسم)، رفضاً للتمويل الأجنبي للنشاط الأهلي (عمر السباخي وأشرف البيومي)، مأزق الحركة الناصرية السورية (علي العبدالله)، إرث ياسر عرفات (بسام أبو غزالة)، الأرقام الهندية (شريف يحيى الأمين)، محررو لبنان الجدد: ميشال عون واللوبي اللبناني - الأميركي (سماح ادريس)، حوار مع الشاعر السوري هادي دانيال (كمال الرياحي)، مغناج... اسمه الشعر (عماد فؤاد)، قصائد من العراق (سامي مهدي)، أسرار حروف أحمد ياسين (صالح الرحال)، الحركة الشيوعية العربية: الواقع والمرتبجى (نايف سلوم)، في نقد النقد: من الضبابية الى تلمس النص (فاروق مواسي)، يوميات عجلي لعاشق منفي (أحمد علبي)، مربع نور (مارك حداد)، الذاكرة المفقودة: من اختراع 'فلسطين' الى اكتشاف 'لبنان' (هشام البستاني)، مقتل فرج الله الحلو: لمصلحة من فتح الجراح؟ (رجاء الناصر).

وكتب رئيس التحرير سماح ادريس في الافتتاحية وعنوانها: 'عزأونا!': ليس لزاماً ان يحب المرء سمير قصير أو جورج حاوي، أو أن يكون عضواً في 'حركة اليسار الديمقراطي' أو الحزب الشيوعي، لكي يذرف الدمع أمام سيارتيهما المتفجرتين في الأشرفية ووطى المصيطبة. لو سألتني أحد لأجبت بأنني لم أكن أحب كثيراً ما كان يكتبه الشهيد سمير قصير في جريدة 'النهار'، ولكنني كنت معجبا بجرأته غير العادية. ومع ذلك، فقد كان يغيظني أن تقتصر جرأته على انتقاد البعث في سورية والعراق، وعلى انتقاد بعض أطراف الحكم والمعارضة في لبنان دون غيرهم ممن يستحق الانتقاد بل والتفريع. فالحال ان جرأة قصير غير العادية لم تطاول، للأسف، أو لم تطاول بالحدة نفسها في أحسن الأحوال، فامعين عرباً آخرين (...). غير اني، على رغم ذلك، كنت أنتظر يوم الجمعة لأقرأ 'النهار'، وغالبا لأقرأ زاويته فقط. كنت استمتع بأناقته في التعبير التي تشبه اناقة مظهره، وأستمتع بسخريته المرة، وبتمييزه القاطع دوماً بين النظام المنتقد والشعب الخاضع له. استمتع بذلك كله، ثم أغضب لأن سمير قصير لا يرى، أو لا يريد أن يرى، الخطايا التي يرتكبها آخرون (...). استمتع ثم أغضب، فأعد نفسي، كل جمعة، بالآزعجها بعد اليوم بقراءة مقالاته. لكن حين يحل الجمعة، أتسلل الى رف الجرائد في المقهى أو النادي الرياضي، فأقرأه خفية عن نفسي مخافة أن أضبطها 'متلبسة' بأفكاره المغرية... ولكن غير الكاملة. واليوم، اليوم فقط، أدرك أن جزءاً من مشروعنا، الذي أسميناه 'العروبة الجديدة' قبل أعوام، لا بد أن يكون قد تأثر، ولو عن غير وعي منا، بكتابات سمير قصير وأحاديثه وخطبه، وان باتجاهات مغايرة بعض الشيء: أكثر يسارية (أي أقل 'ليبرالية')، وأعمق اهتماماً ب'الاثنيات' داخل الوطن العربي، وأشد انشغالا بهموم دول المغرب العربي (...). وأوسع ارتباطاً بالحركات الجذرية المناهضة للعولمة الرأسمالية، وأقوى اصراراً على توسيع النقد ليشمل جميع الأنظمة العربية، كل ذلك من دون التخلي عن هدف تحرير كل فلسطين، من النهر الى البحر، مهما طال الزمان، أو بدا ذلك غير واقعي' اليوم

أما جورج حاوي فكان (كان؟) يبهرنا بحضوره القوي، واطلاعه الواسع، وقد لا يكون من المبالغة القول انه - مع عزمي بشارة، أوسع سياسيي الوطن العربي ثقافة! -

الموضوع: عام

المصدر: الحياة